

المحدة الاميركية شماراً لها. ووصفه بنيامين فرنكلين بقوله "انه شرس الاخلاق يفضل ان يخطف ما صاده غيره على ان يطارد الصيد بنفسه"  
والعقاب يصرمئة سنة فأكثر وهو ضارٌ لأنه يقتنص الحيوانات والطيور النافعة ونافع لأنه يقتنص الضارة ايضاً

## المختلصة

ترى تماً نتدّم ان الوصف العلمي الذي وصف به علماء العرب النسر يماثل الوصف الذي خصه علماء الطيور من الافرنج بعائلة Vulturidae والوصف الذي خصه علماء العرب بالعقاب يماثل وصف الطيور التي يطلق عليها علماء الافرنج اسم Aquila وهو بالانكليزية eagle وبالفرنسية aigle لكن قد جرت عادة الكتاب ان يترجموا الاول عقاباً والثاني نسرّاً ولعل مجازاتهم اولى لان الخطاء المشهور خير من الصواب المهجور ولا سيما لان كلمة نسر العبرانية والكلدانية يراد بها غالباً الطائر الثاني لا الاول

## اقوال مأثورة

عرضت جمعية الكرايس البريطانية جائزتين لمن يرسل اليها عشرين قولاً مأثوراً. فتناظر كثيرون في هذا المضمار واحرزت الجائزة الاولى مرسله الاقوال التالية وهذه ترجمتها

(١) « خسرتنا كل شيء حاشا الشرف ». قاله فرنسيس الاول ملك فرنسا بعد واقعة باقيا سنة ١٥٢٥

(٢) « انما الله يفعل في يوم ما لا تفعله كل القوى الاخرى الا في زمان مديد وهو جعل الجبان شجاعاً ». قاله زينفون القائد اليوناني

(٣) « لا تنس ان الملك خدمة عمومية يحاسبك عليها صانع الملوك وحاكمهم ». قاله لويس السادس ملك فرنسا مخاطباً به ابنه وهو على فراش الموت

(٤) « حياتنا من الله وملكتنا من رعبتنا ومالتنا من اسلافنا ومعتقدنا من اسلافك ». قاله ملك الدانمرك للباياغريغوربوس الحادي عشر وكان قد تهدده بالحرم

(٥) « العدل شأني والانصاف غرضي الذي لا احول عنه ». قاله يوسف الثاني ملك النمسا وكانت الشكاوي قد كثرت لديه من رعاياه

- (٦) « اذا اتقى الشرف من الدنيا وجب ان يبقى في قلوب الملوك ». قاله يوحنا ملك فرنسا حينما رجع من تلقاه نفسه الى قبضة الانكليز وكانوا قد اخذوا بدلًا منه دوق انجو وسائرًا سبيله على شرط ان يعود اليهم فلم يعد
- (٧) « لقد اعتدنا ان نقود غيرنا الى المحامد لا ان نقاد اليها ». قاله اهالي لقيديونيا للاسكندر المقدوني حينما طلب منهم ان يذهبوا معه لحرب الفرس
- (٨) « الفضل يغلب اللؤم فاذا عدلت في رعيته لم تبك النوايب ». قاله احد وزراء الصين لطايبور سلطانها
- (٩) « ابي الله ان اجلس بجملًا افضل فيه صدقي على الغريب ». قاله ثيموستقليس وكان بعضهم قد قال له انه يصلح لان يكون قاضيًا
- (١٠) « ليس الفضيلة من الغنى بل الغنى من الفضيلة وهي مصدر كل خير ». قاله سقراط الحكيم لما شكاه مليتوس
- (١١) « لاسبيل لي الى النجاة من رؤية الخراب الذي يحل ببلادتي الا بان اموت في الدود عنها ». قاله وليم اورانج وقد طلب اليه البعض ان يسلم بلاده فائلن انها صائرة الى الخراب لا محالة
- (١٢) وعدت و وعد الملوك لا يخلف ». قاله كندراد ملك المانيا لجنوده حينما سلمت له مدينة ونسبرج وكان قد امن نساءها على حياتهن وعلى ما يجهلن اذا خرجن منها فحملن ازواجهن على ظهورهن وطلب الجند قتلهم فابى وقال القول المنتقدم
- (١٣) « لا اقرب الى الموت من المرض وحياتي ليست واجبة ولكن العمل واجب مادمت حيًا ». قاله فردريك الكبير ملك المانيا
- (١٤) « اذا اردت ان يسعد شعبك في ايامك فلا تسلط عليهم بالعنف ». قاله متياس امبراطور جرمانيا وهو محض نسيب فرديند البوهيمي
- (١٥) « كل شيء حقير في جانب الجسد ». قاله لويس الرابع عشر ملك فرنسا لسفيره حينما كان يستعد لمناسبة كارلس الثاني ملك انكلترا
- (١٦) « اليسوا لبس الرجال ودعوا الناس يعرفون قدركم من اعمالكم لا من ثيابكم واتركوا الحلل للنساء او لا ياتم المواسم حين تلبس للزينة لا للحاجة ». قاله شارلمان (كارلس الكبير) لبعض من رجاله وكانوا قد لبسوا حلالًا فاخرة لا تناسب المقام
- (١٧) « لا تناسف علي فاني اموت في القيام بما يطلب مني كما يجب ان يموت كل

شريف ولكن تأسف على الذين نقضوا عهدهم وحاربوا ملكهم وبلادهم». قاله بيار الفارس الفرنسي الشهير وكان قد اصيب بجرح عميت ووقف دوق بوربون امامه يتأسف عليه وكان دوق بوربون قد انضم الى اسبانيا لمحاربة فرنسا (١٨) «لو خدمت الهى كما خدمت ملكي لما تركني في شينوخني». قاله الكردينال

ولسي قبيل موته

(١٩) «يا بني ان كنت قد اقمته لك الاضداد فقد تركت لك سيلاً الى المجد بالنقلب عليهم ومضاتهم لك انما تجعل عرش الملك اجدر بك». قاله فيلبس المكديوني لابنه الاسكندر

(٢٠) «اني اعد نفسي في مملكتي كاب في عائلتي وارأف بشيبي كما ارأف باولادي فمن اخاف». قاله تاي تسون ملك الصين لوزرائه وكانوا قد لاموه على توذده الى شبيه

ومن الاقوال التي ذكرتها محرزة الجائزة الثانية ما يأتي

خرج ابامنداس القائد اليوناني برجاله للقتال وجلس في مكان ليستريح فانهمال التراب تحته وقال رجاله ان ذلك شوأم فقال «كلاً بل ذلك اشارة الى انه لا يلقى بي الجلوس بل يجب ان اظل سائراً بكم الى القتال»

وسقط شهاب امام رجاله فارتعدت له فرائصهم فقال لهم «هلم بنا فقد انارت الالهة طريقنا»

وسقطت صاعقة امام اسطول الاينويين فهلت قلوبهم فقال قائدهم «لقد حان وقت القتال فان الاله زفس قد رشق صواعقه امامنا ليرينا انه هو القائد لاسطونانا»  
وسئل الفنسو ملك نابولي عن سبب حمله حتى على الاشرار فقال «الاخيار يصطنعون بالمدل والاشرار بالحلم»

ولامه وزراؤه مرة اخرى على حمله فقال «القسوة خلق الوحوش والحلم خلق الانسان»  
وكان الملك لويس الخامس عشر يحاصر مدينة مدين منين فقيل له انك اذا لم تهاجمها الآن لم تستطع فتحها قبل اربعة ايام فقال «اذن تنتظر تخسارة اربعة ايام ولا خسارة رجل من رجالي»

لما عين دوق اورليان نائباً عن ملك فرنسا اصراً على ان يجوز حتى العفو عن المجرمين قائلاً «لتقل بداي عن عمل الشر ولكني لا ارضى بأن تغفل عن عمل الخير»